

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال مرّةً : التَّنْضُبُ : شَجَرٌ ضَخَامٌ ليس له ورقٌ وهو يُسَوِّقُ وَيَخْرُجُ له
خَشَبٌ ضَخَامٌ وَأَفْنَانٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَإِنَّمَا ورقُهُ قُضْبَانٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ
وقال أبو نصرٍ : التَّنْضُبُ شَجَرٌ له شوكٌ قِصَارٌ وليس من شَجَرِ الشَّوَاهِقِ
تَأْلَفُهُ الْحَرَابِيُّ ؛ أَنشد سَيْبَوِيّه للنَّابغة الجعديّ :
كَأَنَّ الدَّخَانَ الذِّي غَادَرَتْ ... ضُحِيًّا دَوَاخِينَ مِنْ تَنْضُبٍ قال ابنُ سَيِّدِه
: وعندي أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقِلَّةِ مائه . وَأَنشد أبو عليٍّ الفارسيّ
لرَجُلٍ وَاَعْدَتُهُ امْرَأَةً فَعَثَرَ عَلَيْهِ أَهْلُهَا فَضْرِبُوهُ بِالْعَصِيّ ؛ فقال :
رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي نَقْرَةٌ ... إِذَا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الْهَرَائِي
الدَّمَامُ .

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْضُبٌ ... بِأَرْضِكَ أَوْ ضَخْمُ الْعَصَا مِنْ
رَجَالِكَ وَكَأَنَّ التَّنْضُبَ قَدْ أَعْتَدَ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهُ الْعَصِيّ الْجِيَادُ
وَاحِدَتُهُ تَنْضُوبَةٌ ؛ أَنشد أبو حنيفة :
أَنِّي أُتِيحَ لَهَا حَرَبَاءُ تَنْضُوبَةٍ ... لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُسَكَاً
سَاقَاً وَفِي التَّهْذِيبِ : عن أبي عُبَيْدٍ : ومن الْأَشْجَارِ التَّنْضُبُ وَاحِدُهَا تَنْضُوبَةٌ
قال أبو منصور : هي شجرةٌ ضَخْمَةٌ يُقْطَعُ مِنْهَا الْعُمْدُ لِلْأَخْبِيَةِ . وفي
الصَّحاحِ : والتَّاءُ زائدةٌ لِأَنَّهُ ليس في الكلام فَعْلُولٌ وفي الكلام تَفْعُولٌ مثلُ
تَنْقُلُ وتَخْرُجُ قال الكُمَيْتُ :

" إِذَا حَنَّ بَيْنَ الْقَوَمِ نَبِيعٌ وَتَنْضُبٌ قال ابنُ سَلَمَةَ : النَّبِيعُ : شَجَرُ
الْقَسِيِّ وَتَنْضُبٌ : شَجَرٌ تُنْخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ . وهكذا نقله ابنُ مَنْظُورٍ في
لسان العرب . ووجدتُ في هامش الصَّحاحِ ما نصُّهُ : وهذا النَّصْفُ أَيْضاً ليس هو في
قصيدته الَّتِي على هذا الوزن ؛ وَالَّذِي في شِعْرِهِ :

إِذَا انْتَدَجُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ حُورَاهَا ... وَحَنَّ شَرِيحٌ بِالْمَنْدَا
وَتَنْضُبٌ تَنْضُبٌ : قُرْبَ مَكَّةَ شَرَفَهَا ۖ تعالى كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ لِقِلَّةِ
مَائِهَا . وفي مختصر المعجم : تَنْضَابٌ بِالْفَتْحِ مِنْ أَصَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَوْقَ سَرِفٍ : على
مَرَحَلَةٍ مِنْ مَكَّةَ . ويقالُ فيه أَيْضاً . بضمِّ التَّاءِ والصَّادِ وبكر الصَّادِ أَيْضاً .
وقيل في الشَّعْرِ : تَنْضُبٌ وهي أَيْضاً مِنَ الْأَمَاكِينِ النَّجْدِيَّةِ . أَمَّا تَنْضَابٌ
بِالصَّامِّ فهي من شُعَبِ الدُّودَاءِ والدُّودَاءُ : وادٍ يدفع في الْعَقِيقِ : وادي

الْمَدِينَةِ فَافْهَمْ . عَنْ شَمْرِ : نَضَّيْتُ الذَّاقَةَ تَنْضِيْبًا : قَلَّ لَبْنُهَا وَطَالَ
فُوقُهَا وَبَطُؤُ دَرَّتْهَا كَذَا فِي النَّسْخِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَالْأَوَّلَى بَطُؤَتْ . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَضُوبُ الْقَوْمِ : بُعْدُهُمْ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالنَّضِيبُ : الْبَعِيدُ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ : نَضَبَ أَيْ بَعُدَ . وَكُلُّ
بَعِيدٍ نَضِيبٌ ؛ وَأَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

جَرِيٌّ عَلَى قَرْعِ الْأَسَاوِدِ وَطَوْؤُهُ ... سَمِيعٌ بَرَزَ الْكَلَابِ وَالْكَلَابُ نَضِيبٌ
وَجَرِيٌّ نَضِيبٌ : أَيْ بَعِيدٌ . وَيُقَالُ : نُوقُ كَقْدَاحِ التَّنْضِيبِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : نَضَبَ
الْقَوْمُ : جَدُّوا وَمِنْهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّ فُلَانًا لَنَضِيبُ الْخَيْرِ أَيْ :
قَلِيلُهُ وَقَدْ نَضَبَ خَيْرُهُ نَضُوبًا ؛ وَأَنَشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ ... يُؤْمِنُ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ .
" إِيْمَاءَ بَرَقَ فِي غَمَاءٍ نَضِيبٍ وَمِنْهُ أَيْضًا : نَضَبَ مَاءٌ وَجْهَهُ : إِذَا لَمْ
يَسْتَدْحِي . وَالنَّضِيبُ : مَوْضِعُ كَأَنَّهُ جَمْعُ تَنْضِيبٍ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا وَقَدْ تَقَدَّسَ
بَيَانُهُ .

ن ط ب .

النَّطَابُ بِالْكَسْرِ : أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : هُوَ الرَّأْسُ وَفِي قَوْلِ
زَيْدِ نَبَايَعِ الْمُرَادِيِّ :

نَحْنُ ضَرْبُنَا عَلَى نِطَابِهِ ... بِالْمَرْجِ مِنْ مُرْجَجٍ إِذْ تُرْنَا بِهِ